مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الانســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

أثر البعد المكاني لمسكن الطالب ومتغيرات أخرى على التحصيل الدراسي(*)

د/ عبدالرحمن عطاالله فرج الحربي
مشرف تربوي، الإدارة العامة للتعليم
بمنطقة القصيم - السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 4/10/2025 تاريخ قبوله للنشر 12/12/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

أثر البعد المكاني لمسكن الطالب ومتغيرات أخرى على التحصيل الدراسي

د/ عبدالرحمن عطاالله فرج الحربي

مشرف تربوي، الإدارة العامة للتعليم
بمنطقة القصيم - السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس أثر البعد المكاني لمسكن لطالب عن المدرسة على التحصيل الدراسي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اعداد استبانة خاصة بالدراسة وتطبيقها على عينة قوامها (29) طالب من المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور، وأوضحت النتائج أن درجة قياس التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تعتبر مرتفعة حيث تتمركز حول الامتياز، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعاً للبعد عن المدرسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لوسيلة الوصول إلى المدرسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لزمن الوصول إلى المدرسة، وجاءت أغلب الاستجابات بالموافقة على الزمن والوسيلة والبعد، مما لم يشكل لهم عائقًا ولم يؤثر على تحصيلهم الدراسي، حيث تمركزت درجاتهم حول الامتياز، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات أبرزها: عند تخطيط المخططات السكنية ضرورة تخصيص أماكن للخدمات التعليمية، وأن يكون موقع المدرسة في وسط الحي السكني، لتحقيق مبدأ سهولة الوصول اليها، ورفع وتحسين مستوى خدمة النقل المدرسي بالمحافظة.

الكلمات المفتاحية: بُعد مكاني، مسكن، التحصيل الدراسي، الصعوبات، الأنشطة المدرسية.

Student Housing Procedures and Other Factors Affecting Academic Achievement

Dr. Abdulrahman Attallah Al-Faraj Al-Harbi
Educational Supervisor, General Directorate of Education, Qassim, Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to measure the impact of the spatial dimension of a student's dormitory from school on academic achievement. To achieve this goal, a research questionnaire was prepared and distributed to a sample of (29) students from the secondary level in Akla Al-Saqour Governorate. The results showed that the degree of measurement of academic achievement in the study sample is considered high, as it is centered on excellence, and the results also revealed that there are no statistically significant differences in the academic achievement of the study sample according to the means of access to the school, and the absence of statistically significant differences in the academic achievement of the study sample depending on the distance of access to the school. There are no statistically significant differences in academic achievement in the study sample depending on the time of arrival at the school. Most of the responses came with the approval of distance, means and distance, which did not constitute an obstacle for them and did not affect their academic achievement. We find students' grades centered on excellence. The researcher presented a set of recommendations, most notably: When planning housing plans, the necessity of allocating places for educational services and that the site be in the middle of the neighborhood Residential in order to achieve the principle of accessibility. Raising and improving the level of transportation service school district

Key Words: After I was there-Dwelling- Student-school Collection – Difficulties- school activities.

مقدمة:

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وتقدم وتطور المجتمعات، وهو أساس التنمية، فالعلاقة بينهما تبادلية؛ لذلك يأتي قطاع التعليم في مقدمة قطاعات التنمية، وتسعى دول العالم المتقدمة منها، والنامية إلى تطوير نفسها في مجالات التربية والتعليم إيمانًا منها بأن الأساس الذي يقاس به تطور المجتمع أو تخلفه هو التعليم، فالتعليم هو مصدر قوة لأي مجتمع، وهو المحرك الأساسي للنهضة، والتقدم، وبناء المستقبل؛ لذا تتميز الدول المتقدمة بإنفاقها على التعليم بشكل سخي (غضبان،2013، 173).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا خاصًا بقطاع التعليم من خلال خططها التنموية المستقبلية فوضعته في مقدمة خطط التنمية، والميزانية السنوية؛ لبناء جيل واعد يمتلك قدرات ومهارات متنوعة.

وتعتبر الخدمات التعليمية واحدة من أهم الخدمات العامة التي لا بد من توفيرها لجميع أفراد أي تجمع سكاني، وقد أعطت الدولة اهتمامًا خاصًا بتوفير المدارس، وتمكين المواطنين من الالتحاق بها، والاستفادة منها بشكل كامل، وبتوزيعها كنطاق خدمي يوفر الخدمة لكل شخص بعدالة دون تمييز.

ويتفق جميع المهتمين بدراسة توزيع الخدمات التعليمية على أهمية توزيعها المكاني وقربها من مساكن التلاميذ، وضمن الحي السكني؛ ليتسنى لهم سهولة الوصول إليها، ويكون هذا التوزيع مبني على معايير مسافات سير معينة، وزمن وصول للمدرسة، مع أهمية التركيز على عدم قطع التلاميذ طرقًا رئيسة في رحلة الذهاب والعودة من المدرسة، بما يحقق السلامة للطلاب بمختلف المراحل التعليمية.

وعند تجاهل معايير المسافات بين المدرسة والمنازل ينعكس ذلك سلبًا على مخرجات التعليم (التحصيل العلمي، والتربوي)، حيث كشفت دراسة تروبر (2011) Trobr عن تأثير القرب الجغرافي للمدارس الثانوية على ميل الطالب للتخرج في الوقت المحدد من التعليم الثانوي، واستخدمت معلومات تفصيلية عبر وقت السفر الحقيقي بين منازل الطلاب والمدارس في النرويج، ووجدت الدراسة أن انخفاض وقت السفر له تأثير إيجابي على التخرج، كما توصلت دراسة جيليان (2011) إلى أن دراسة الطالب في مدرسة الحي تكسبه شعورًا بالفخر، وهذا إيجابي للطفل، أما الدراسة خارج الحي تحدث خللًا في النوم، والواجبات المنزلية، ووقت الأسرة، وهذا يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي.

وغالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب مؤشّراً هامًا يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة العوامل فيه بشكل مباشر، وبمعرفة هذه العوامل، وآثارها على التحصيل الدراسي، يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق، والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات، والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن، وذلك لما للتحصيل الدراسي من أهمية، حيث أن مستقبل الطالب الاجتماعي، والاقتصادي يعتمد على مدى تحصيله الدراسي، فالطلبة الأكثر تحصيلًا، وتعلمًا هم الأكثر قدرة على تحقيق مشاريعهم الخاصة بهم، والإسهام بإيجابية في مشاريع التنمية المختلفة، بينما الطلبة الأقل تحصيلًا لن يكونوا قادرين على تحقيق حياة كريمة لأنفسهم، ويصبحون عالة على مجتمعاتهم معرضين أنفسهم للانحرافات المختلفة (شيراز، 2006، 88).

مشكلة الدراسة:

التحصيل الدراسي بحدّ ذاته قضيةٌ تحتاج منّا الوقوف عليها من زوايا عدّة، كونه ذا أبعاد مهمة، تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله مشرفًا تربويًا عند زياراته للمدارس الثانوية تأخر عدد من الطلاب عن الاصطفاف الصباحي، وجزء من زمن الحصة الأولى، وهذا التأخر يفقدهم شرح بعض الدروس، ويترتب عليه عدم إلمامهم ببعض المعارف، والمهارات، والقيم، وهذا ينعكس سلبًا على مستواهم الدراسي، وعند سؤالهم عن سبب التأخر أفادوا ببعد مساكنهم عن المدرسة؛ مما جعل الطالب يأخذ زمنًا أطول للوصول إلى المدرسة، وهذا بدوره يعود على مردوده في التحصيل الدراسي، فقد يتعثر الطالب دراسيًا نتيجة لبعد مسكنه عن المدرسة، فضلًا عما يتعرض له التلاميذ من مشاكل يومية خلال رحلتهم اليومية إلى المدرسة، والعودة منها، ومن هنا رأى الباحث أن هذه المشكلة جديرة بالبحث والاهتمام، فرأى دراستها ومعرفة أثر بعد مسكن الطالب عن المدرسة على تحصيله الدراسي.

ومما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:"ما أثر البعد المكاني لمسكن الطالب عن المدرسة على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عقلة الصقور؟"، ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما هي الصعوبات التي يواجهها الطلاب نتيجة بُعد المسكن على التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد المكاني لمسكن الطالب عن المدرسة والتحصيل الدراسي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لوسيلة الوصول إلى المدرسة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لزمن الوصول إلى المدرسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على أثر بعد المنزل عن المدرسة على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور.

2- التعرف على أثر بعد المنزل عن المدرسة على التحصيل الدراسي باختلاف زمن الوصول إلى المدرسة

3- التعرف على أثر بعد المنزل عن المدرسة على التحصيل الدراسي باختلاف وسيلة الوصول إلى المدرسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأمور التالية:

1- دارسة صعوبة التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة عقلة الصقور، وعلاقة ذلك بالبعد المكاني للمدارس الثانوية في التجمعات السكانية.

2- قد تكون واحدة من الدراسات الأولى التي تتناول معرفة أثر بعد المنزل عن المدرسة على التحصيل الدراسي للطلاب.

3- قد تسهم في التغلب على بعض المشكلات الناتجة عن بعد المنزل عن المدرسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على الكشف عن البعد المكاني لمسكن الطالب عن المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2024م.

الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم المبنى المدرسي:

مكان مخطط بمواصفات معينة يقضي فيه الطالب فترة من الزمن، يكتسب فيه المهارات والمعارف والقيم.

المعايير العامة لتخطيط الخدمات التعليمية:

من أجل النهوض بواقع الخدمات التعليمية يستند تخطيط الخدمات التعليمية إلى معايير تتفق عليها أغلب الدول، وتتمثل في:

1- المعايير المسافية: تعد المسافة بين مساكن الطلاب والمدرسة من المعايير المهمة في تقديم وتقييم الخدمات التعليمية، حيث تم وضع مسافات محددة لكل مرحلة من مراحل الدراسة تتناسب مع عمر الطالب، وقدرته على قطع تلك المسافة، وهي كما يلي:

1) المرحلة الابتدائية لابد أن تكون المسافة الفاصلة بين مسكن الطالب والمدرسة مسافة يسهل قطعها بدون مشقة لطفل عمره ما بين 6 إلى 12 سنة، بحيث تكون أقل من 1000م، وتحدد في الغالب بين 500م و070م (أبو غزالة،167،2011).

2) المرحلة المتوسطة والثانوية: طالب المرحلة المتوسطة والثانوية قادر على تحمل مسافة أطول مما كانت عليه في المرحلة السابقة فتتراوح المسافة بين مسكن الطالب والمدرسة بين 1000م و0015م

2- المعاير المساحية: من المعايير التي يتم اعتمادها في تخطيط الخدمات التعليمية هي نصيب الطالب من مساحة الصف والمساحة الكلية للمدرسة، وقد تم تحديد نصيب الطالب من مساحة الصف ما بين 2 و4 متر مربع.

3- المعايير الاستيعابية: معيار دولي وهو كل صف يضم 25 طالب فقط، وبحد أقصى لا يزيد عن 30 طالب (أبو غزالة،167،2011).

4- معيار الزمن: يفضل التعبير عن العلاقة بين موقع المدرسة وموقع السكن بعامل الزمن، بحيث يكون الحد الأقصى للزمن الذي يقطعه التلميذ في رحلته اليومية في حدود 30 -35 دقيقة لكل من الذهاب والعودة (الشريعي،2013، 31)

المعدلات السكانية للخدمات التعليمية: العلاقة بين عدد السكان والمدارس علاقة طردية، أي كلما زاد عدد السكان زاد عدد المدارس وهناك بعض الدراسات التخطيطية تشير إلى حاجة السكان للمدارس وتكون كما يلي:

ابتدائية لكل حجم سكاني يتراوح بين 2000 إلى 4000 نسمة.

متوسطة لكل تجمع سكاني يتراوح بين 5000ألى 15000 ألف نسمة.

ثانوية لكل تجوع سكاني يتراوح بين 18000 إلى 80000 ألف.

معدل التطاير: يعني عدد الطلاب لكل معلم، والمعيار الدولي يتراوح بين 25 – 35 طالب لكل معلم.

معيار الأمان: الموقع الآمن من المعايير التي تؤخذ بالاعتبار عند توزيع الخدمات التعليمية ومن الشروط التي يجب توفرها في موقع المدرسة ما يلي:

1. تجنب الطالب قطع الطرق السريعة أو طريق رئيسي
2. ان يكون تصميم المباني التعليمية قادر على مواجهة الكوارث الطبيعية كالزلازل الأعاصير والفيضانات.
3. أن تكون المدارس بعيدة عن محطات الوقود والمنشآت غير الصحية ومصاب جمع النفايات والمستنقعات.
4. أن يتوفر في الموقع الهدوء بعيدًا عن الضوضاء (غضبان، 2013، 183).
5. أن يتوسط المبنى المدرسي الحي السكني، ويكون قريبًا من مساكن الطلاب، ومتصلًا بالطريق العام.

وتتأكد أهمية التخطيط للمدارس واختيار المواقع المناسبة لها لما للموقع المناسب من تأثير إيجابي على المدرسة ووظيفتها ودورها في المجتمع والحي الذي تقع فيه، إضافة لذلك، فإن اختيار الموقع الملائم يساهم في التوزيع العادل وفي تحقيق جوانب السلامة والمسافة والبيئة المحيطة بالمدرسة.

التحصيل الدراسي:

مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بانه" المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكليفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفًا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إلية، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة"(الجلالي، 2011، 6).

ويُعرف التحصيل بأنه:" حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية، وتتمثل هذه الحصيلة في المعلومات، والمهارات، والخبرات، سواء نتيجة لتعلمه داخل المدرسة، أو نتيجة ما اكتسبه من القراءات الخارجية للكتب والمراجع المختلفة"(الفاخري،2018، 8).

كما عرفه الخالدي (2019، 146) بأنه:" درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة، أو مجال تعليمي، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة".

وتُعرفه اللهيبي (2019، 6) بأنه:" هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يُمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد، ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس متنوعة بالمدرسة وفق معايير وطنية".

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائيًا بأنه: مدى اكتساب التلميذ للحقائق، والمفاهيم، والمعلومات، والخبرات، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد لهذا الفرض.

ويعد التحصيل الدراسي من الأهداف النبيلة التي تسعى إليها المجتمعات لتحقيقها، وذلك لما له من أهمية كبيرة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وضعف التحصيل مشكلة تربوية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية لفت

أنظار المهتمين بالتربية والتعليم منذ زمن طويل، ودرسوا أسبابه وأبعاده، واقترحوا الكثير من الاستراتيجيات والأساليب العلاجية لهذا التأخر الدراسي (الشيخ وآخرون،2009، 29).

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في الكشف عن مدى امتلاك المتعلم للمفاهيم، والحقائق، والمعارف، والمهارات التي تلقاها، وبحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها في دراسته، ومن ثم شعوره بالرضاء عن نفسه وبالسعادة الشخصية، وتحقيقه أيضًا إشباع التلميذ بكثير من حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيق المكانة الاجتماعية بين الأقران والأهل بصورة عامة (أحمد، 2012)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل منها:

1- عوامل شخصية: تتمثل في القدرة العقلية كالقدرة المعرفية وضعف الذكاء والحالة المزاجية وطرق التفكير وضعف الدافعية للتعلم والصحة الجسمانية والتغذية وأي خلل فيها سيؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض مستوى التحصيل (رشيد،2014).

2- العوامل الاجتماعية: تتمثل في وجود أسباب كثيرة تؤدي إلى التأخر الدراسي منها (مستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وأساليب التربية الخاطئة المشاجرات بين أفراد الأسرة، وشعور الابن بالإهمال من الأسرة، والحرمان الثقافي والاقتصادي، وضعف العلاقة بين المنزل والمدرسة، وانشغال الطالب بالعمل، مرافقة أصدقاء السوء) (الشيخ وآخرون،2009، 42)

3- العوامل المدرسية: تتلخص كما ذكرها المشرف(١٤١٣هـ) وهي كالتالي:

1) بعد منزل الطالب عن المدرسة
2) كراهية الطالب للمدرس وعدم التكيف.
3) معاملة المعلم السلبية للطالب
4) عدم تأهيل المعلم تربويًا وضعف تمكنه من المادة العلمية.
5) التأخر الصباحي للطالب وتكراره.
6) كثرة غياب الطالب عن المدرسة.
7) هروب الطالب عن الحصص.
8) طبيعة الاختبارات، وقلة خبرة المعلم في إعدادها.

وسائل قياس التحصيل الدراسي:

تعتبر الاختبارات من أهم الأدوات المستخدمة في قياس التحصيل، ولهذا تناولت الكثير من البحوث والدراسات والمؤلفات السابقة طرق قياس التحصيل كما في دراسة (المصري،2011)، ويمكن اختصار أكثر هذه الطرق شيوعًا على النحو التالي:

1. الاختبار الشفوي: ويعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والطالب، ويستخدم لمعرفة مدى فهم الطالب للمادة وقدرته على التعبير عن نفسه.

2. الاختبار التحريري: ويعتمد على الورقة والقلم، ويجيب الطالب على الأسئلة بالكتابة، وينقسم إلى:

- الاختبار المقالي: يجيب الطالب بحرية من حيث المحتوى أو طريقة العرض، ومنها: المقالي الحر، والمقالي المقيد.
- الاختبار الموضوعي: لا يتأثر بنزوة المصحح وتقديره الذاتي لدرجة التصحيح والتقدير، ومنها: أسئلة (الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والمزاوجة، والتكميل)، ويتميز الاختبار بالموضوعية، والشمول، والصدق، والثبات، وسهولة التطبيق، والتصحيح، ويؤخذ عليه صعوبة الإعداد، وعجزه عن قياس مستويات التفكير العليا.
- الاختبار العملي: الغرض منه قياس مدى تعلم الطالب لبعض المهارات من خلال الممارسة العملية لأدائه المطلوب في الواقع.

دراسات سابقة:

دراسة الزير (1991م) تحليل مواقع مدارس البنات الثانوية في منطقة غرب الرياض التعليمية، حيث تم استعرض التطور التاريخي لأعداد المدارس الثانوية للبنات وطالباتها، كما ناقش التسهيلات المتوفرة حول مدارس البنات الثانوية مثل سهولة الوصول، ومواقف السيارات وغيرها، ثم درس الخصائص المكانية للمدارس الثانوية للبنات في منطقة دراسته، مثل: المسافات المقطوعة، زمن الوصول، وسيلة الذهاب إلى المدرسة، الكثافة السكانية، أنماط التوزيع، وتعرض بالدراسة لحدود المناطق التابعة وأشكالها في منطقة الدراسة، ثم اقتراح توزيع المدارس والمناطق التابعة لها حتى عام 1418هـ، أظهرت الدراسة عدد من النتائج من أهمها:

وجود تباين شديد بين المدارس من حيث عدد الطالبات، فبعض المباني المدرسية يضم 88 طالبة فقط، في حين يزيد عدد الطالبات في مباني مدرسية أخرى عن 975 طالبة، وجود 32 حيًا في منطقة الدراسة لا توجد فيها مدارس ثانوية للبنات، علمًا بأن عدد سكان هذه الأحياء يزيد عن 166 ألف نسمه أي نحو 31 % من عدد سكان منطقة الدراسة، وجود تباين بين الطالبات في المسافة المقطوعة إلى المدارس الثانوية وفي زمن الوصول.

دراسة الصيدلاني (1997م) أنماط توزيع المدارس الثانوية للبنين في ريف المدينة المنورة(دراسة في تحديد نطاقها الجغرافي، وقد ركزت الدراسة على تحديد النطاق الجغرافي لمدارس البنين الثانوية الريفية، والتعرف على المسافات التي يقطعها الطلاب وصولًا إلى كل مدرسة، والزمن المستغرق الذي يلزم لقطع تلك المسافات، وتعرض لأوضاع التعليم والخصائص المكانية للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة، من حيث النمو والتطور للمدارس والطلاب، ونوعية المباني المدرسية والتوزيع المكاني والحجمي لهذه المدارس، كما تعرضت الدراسة إلى شبكة الطرق ومستواها ووسيلة النقل التي يستخدمها الطلاب وصولًا إلى مدارسهم، وأظهرت الدراسة عدد من النتائج من أهمها: وجود تفاوت واضح بين المدارس الثانوية من حيث أعداد الطلاب المسجلين في كل مدرسة، وجود تأثير طبوغرافية سطح المنطقة على اختيار مواقع المدارس الثانوية، فكلما كان الموقع يصعب الانتقال منه وإليه، أدي ذلك إلى إنشاء مدرسة ثانوية تخدم طلاب المدرسة، أو المدارس المتوسطة في ذلك الموقع، كما اتضح من الدراسة اعتماد عدد كبير من طلاب المدارس الثانوية في انتقالهم من وإلى المدرسة على سياراتهم الخاصة، كما وجد

اختلاف بين طلاب المدارس الثانوية من حيث متوسط المسافة المقطوعة والزمن المستغرق للوصول إلى المدارس، إلى جانب عدم توفر شبكة كافية من الطرق المعبدة في منطقة الدراسة.

دراسة الفقيه (1999م) خصائص وأنماط التوزيع المكاني لمدارس البنين الثانوية (1394-1417هـ) : دراسة تطبيقية على محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة"، حيث تناولت الدراسة تطور الانتشار العددي للمدارس، والانتشار المكاني ثم تناول التوزيع الحجمي للمدارس حسب عدد الطلاب، والمعلمين، والفصول والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع ثم الكثافة الطلابية بالنسبة للسكان والمساحة والمدارس، ثم توزيع المعلمين والفصول وعلاقتهم بعدد الطلاب، كما تناول في دراسته نمط التوزيع المكاني لمواقع المدارس ثم تحليل مواقع المدارس الثانوية من حيث المسافة التي يقطعها الطالب من المنزل إلى المدرسة، والمدة الزمنية التي يستغرقها لقطع تلك المسافة. أظهرت الدراسة عدد من النتائج من أهمها: إن نمط التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في محافظة القنفذة هو نمط ذو طبيعة منتظمة في توزيعه، وأن توزيع المدارس الثانوية للبنين في محافظة القنفذة مرتبط بعلاقة ارتباطيه قوية بمجموعة من المتغيرات، من بينها عدد السكان، والمساحة، وعدد الطلاب بالمدارس الثانوية، وعدد القرى، وعدد المدارس المتوسطة، وأن المدارس الثانوية للبنين في بعض مراكز المحافظة لا تخضع من حيث موقعها، لمعايير النمط التوزيعي الأمثل يفترض أن يُدعم خدماتها.

دراسة العتيبي (2005م) التعليم العام بحاضرة الإحساء. دراسة في جغرافية الخدمات " وقد اهتمت الدراسة بالعوامل المؤثرة في الخدمات التعليمية، ثم تطور الخدمات التعليمية بحاضرة الإحساء، كما تناولت الدراسة التوزيع المكاني والحجمي للخدمات التعليمية، ثم كفاءة الخدمات التعليمية، ومستقبل الخدمات التعليمية، وقد أظهرت الدراسة عدد من النتائج من أهمها: يتصف التوزيع السكاني في الحاضرة بعدم التوازن في أعداد السكان، وانعكس ذلك على تركز الخدمات التعليمية، وكشفت دراسة التركيب العمري لسكان الحاضرة أن المجتمع من الفتي، حيث يتكدس في قاعدة الهرم وهو سن التعليم 6- 19 سنة، مما يوضح مقدار العبء على الخدمات التعليمية، كما يغلب على طلاب الحاضرة الذهاب إلى مدارسهم مشيًا خاصة مع ارتفاع نسبة الذين يقطعون مسافة قريبة من المدارس، وذلك على مستوى المراحل التعليمية الثلاث، وخاصة في المرحلة الابتدائية، ويليها المرحلة الثانوية، بينما تقل النسبة في المرحلة المتوسطة، ويزداد الاعتماد على السيارة الخاصة والباص، كما أن توزيع المدارس غير متوازن على الأحياء.

دراسة موسى (2010م) التوزيع الجغرافي لمدارس الثانوية العامة-الفرع الادبي- وخصائصها على التحصيل الأكاديمي في محافظة رام الله والبيرة، هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والعوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة الثانوية العامة، وحاولت الدراسة استكشاف الأسباب والعوامل المؤثرة في تباين مستويات التحصيل الأكاديمي، ومعرفة أثر التوزيع المكاني للمستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية لمجتمع الدراسة وعلاقتها بمستوى الخدمات التعليمية والإسناد الأكاديمي المقدم للطلبة، وانعكاسه على نتائجهم، وتبين من خلال التحليل المكاني بأن نمط توزيع المدارس الثانوية في منطقة الدراسة اتسم

بالتوزيع المتباعد، كما أن نسبة النجاح لدى الطالبات كانت أقرب للنمط المتجمع على عكس نسبة نجاح الذكور الذي اتسم بالعشوائية، بالاضافة إلى ذلك فإن المتغيرات المستقلة كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة بشكل إيجابي تساهم في زيادة تحصيل الطلبة.

دراسة القريني (2011م) خصائص وأنماط توزيع المدارس الثانوية الحكومية للبنين في مدينة الرياض.. دراسة جغرافية، وقد اهتمت الدراسة بتطور خدمات التعليم من حيث تطور أعداد المدارس والطلاب والمعلمين خلال المراحل التي غطتها الدراسة حتى عام 1417هـ، والإمكانات المتوفرة في المدارس، كما تناول التوزيع المكاني والحجمي الحالي للمدارس، ثم الخصائص المكانية للمدارس من حيث وسيلة النقل، والمسافة المقطوعة بين المنزل والمدرسة، وزمن الرحلة في الذهاب والعودة، ثم خصائص المستفيدين من خدمات التعليم الثانوي الحكومي للبنين في مدينة الرياض ورضاهم عام 1417هـ، وقد أظهرت الدراسة عدد من النتائج من أهمها: تطورت أعداد المدارس الثانوية الحكومية للبنين وأعداد طلابها ومعلميها. وزادت زيادة كبيرة جدًا خلال العقود الأربعة الماضية، كما وجد أن هناك تباين شديد بين المدارس من حيث إعداد الطلاب والمعلمين وكذلك عدد الفصول، كما كشفت الدراسة من خلال استخدام مقياس صلة الجوار أن نمط توزيع المدارس الثانوية الحكومية للبنين في مدينة الرياض عام 1417هـ عشوائي متقارب، كما توصلت الدراسة إلى وجود تباين كبير في المسافات التي يقطعها الطالب من المدرسة واليها.

قام بيتس (1963م) بدراسة المناطق المدرسية في ولاية وسكنسن بالولايات المتحدة الامريكية من أجل إعادة رسم حدود للمناطق المدرسية لتقليل تكلفة نقل حوالي 2900 طالبًا في الحافلات إلى المدارس الثانوية وذلك حينما اعتمد على المسافة كعامل لبناء حدود مثالية لمواقع تلك المدارس الثانوية في تلك الولاية، حيث أوجد الحد الادنى من المسافة المقطوعة بين المدرسة وسكن الطلاب، ثم أوجد المسافة المثلى للطلاب، ورسم حدود مقترحة لمنطقة كل مدرسة وقارنها مع الحدود الفعلية، واستنتج تغير في الحدود الفعلية يتناسب مع المسافة المقطوعة.

دراسة سفين مولر(2008م) الذهاب إلى المدرسة وأنماط اختيار المدارس في المناطق الحضرية، حيث اهتمت الدراسة بتحليل آثار إغلاق المدارس في بعض المناطق الألمانية وتأثيرها على اختيار الطلاب لمدرسة معينة بسبب الهجرة السلبية لسكان المناطق، وبالتالي انخفاض أعداد الطلاب، وإغلاق المدارس، وتأثيرها على اختيار وسائل النقل مثل: السيارات والدراجة والمشي في ظل تغير المناخ وزيادة التكاليف، وتركز الدراسة على المدارس الثانوية في مدينة دريسدن في المانيا لعام 2004م، وتوصل الدراسة إلى أن استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتصنيف بيانات الرحلة المدرسية يمكن أن يكون مفيدًا للحصول على أفضل نموذج واكثر واقعية لمساعدة الطالب على اختيار وسيلة النقل المناسبة له، كما تبين من التحليل أن الطقس له تأثير قوي على اختيار طريقة النقل في الوصول إلى المدرسة.

دراسة Jianzhong Xu (2009) مواقع المدارس وتحصيل الطلاب وإدارة الواجبات المدرسية دراسة على طلاب المرحلة المتوسطة"، تم اختيار مدى تأثير مواقع المدارس على تحصيل الطلاب من حيث استراتيجيات إدارة الواجبات، صنف المدارس مدني وريفي، قام بأخذ عينات مختلفة من الطلاب مختلفين في الثقافة والمستوى

الاقتصادي، وربطت الدراسة بين تحصيل الطلاب وموقع المدرسة وذلك من خلال تأثير موقع المدرسة على أداء الواجبات، بلغ عدد الطلاب المشاركين 633 طالب ذكور وإناث في المستوى الثامن في المناطق الريفية والمدينة في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة أن طلاب المناطق الريفية لديهم طموح تعليمي أقل، ولا يهتمون بالمستوى الاكاديمي المرتفع بعكس طلاب المدينة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على توزيع المدارس في المدن والريف وتأثيرها على الأداء الاكاديمي لتلك المدارس، والتحصيل الدراسي لطلابها، واتضح من نتائج الدراسات وتوصياتها أن موقع المدارس له تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، واتضح للباحث أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال أغلبها يتركز على المدن الكبرى، وأنه لا يوجد دراسة سابقة تناولت أثر البعد السكني للطالب عن المدرسة على تحصيله الدراسي في المرحلة الثانوية بمحافظات منطقة القصيم، وقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه على هذه الدارسات في بناء وتصميم أداة الدراسة، كما استفاد من المراجع العلمية في تلك الدراسات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

أتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى " وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها"(العساف 2010م، 192).

وهو المنهج الذي يتم بواسطته استجواب عينة من أفراد مجتمع الدراسة بهدف وصف الظاهرة المدروسة (أثر البعد المكاني لمسكن لطالب عن المدرسة على التحصيل الدراسي).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور والبالغ عددهم (256) طالبًا، ولجمع البيانات تم توزيع (35) استبانة كعينة لإجراء الدراسة، عاد منها (32) استبانة، وبعد فرز الاستبانات، والتأكد من صلاحيتها للتحليل، تم استبعاد الاستبانات غير المكتملة، فأصبح مجموع الاستبانات الصالحة للتحليل (29) استبانة.

أداة الدراسة: تحقيقًا لأهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، أعدّ الباحث استبانة خاصة بالدراسة، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت الاستبانة من جزأين، يتضمن الجزء الأول بيانات ديموغرافية عن أفراد الدراسة شملت الصف الدراسي، والوسيلة التي يستخدمها الطالب للوصول للمدرسة، والمسافة المقطوعة بين السكن والمدرسة، والمدة الزمنية المستغرقة بين السكن والمدرسة، وآخر تقرير حصل عليه الطالب في مادة (الرياضيات واللغة الانجليزية والدراسات الاجتماعية)، والحالة الاجتماعية للوالدين، ونوع سكن الاسرة، ومستوى الدخل الشهري للأسرة. واشتمل الجزء الثاني على عدد (18) فقرة للوصول إلى درجة التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة، ومن ثم تم التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني من خلال الخطوات التالية:

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على متخصصين في مجال الدراسات والبحوث، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية ومن ثم تطبيقها على المبحوثين.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (1)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

عبارات الاستبيان	عدد العبارات	ثبات المحور
الثبات العام	**29**	**0.241**

يتضح من الجدول (1) أن معامل الثبات العام للاستبانة بلغ (0.241)؛ وهو معامل ثبات متوسط.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
2. اختبار الارتباط (بيرسون) لقياس درجة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
3. اختبار التباين الأحادي (أنوفا) للتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة.

تحليل البيانات الشخصية:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الصف الدراسي، وسيلة الوصول للمدرسة، مسافة الوصول للمدرسة، وزمن الوصول للمدرسة، وآخر تقدير حصلت عليه في مادة الرياضيات، وآخر تقدير حصلت عليه في مادة اللغة الإنجليزية، وآخر تقدير حصلت عليه في مادة والدراسات الاجتماعية، والحالة الاجتماعية للأبوين، ونوع السكن، ومستوى الدخل الشهري للأسرة)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

خصائص العينة وفق متغير الصف الدراسي: ويتوضح ذلك من خلال الجدول (2) التالي:

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	النسبة
ثاني ثانوي	18	%62.07
ثالث ثانوي	11	%37.93
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (2) أن (18) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (62.07%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في الصف الثاني الثانوي، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (11) منهم يمثلون ما نسبته (93.37%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مقيدين بالصف الثالث الثانوي.

خصائص العينة من خلال متغير وسيلة الوصول إلى المدرسة: ويتوضح ذلك من خلال الجدول (3) التالي:

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير وسيلة الوصول إلى المدرسة

الوسيلة	العدد	النسبة
سير على الأقدام	5	%17.24
وسيلة خاصة	23	%79.31
وسيلة مستأجرة	0	%0
نقل مدرسي	1	%3.45
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (3) أن (23) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (79.31%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يستخدمون وسيلة خاصة للوصول للمدرسة، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (5) منهم يمثلون ما نسبته (24.17%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسيرون على الأقدام، وطالب واحد فقط بنسبة (3.45%) يستخدم النقل المدرسي للوصول للمدرسة في حين لا يستأجر أحد من أفراد العينة وسيلة للوصول للمدرسة.

خصائص العينة من خلال متغير المسافة بين السكن والمدرسة: ويتوضح ذلك من خلال الجدول (4) التالي:

جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسافة بين السكن والمدرسة

المسافة	العدد	النسبة
أقل من 1 كم	11	%37.93
من 1 كم إلى 4 كم	11	%37.93
من 4 كم إلى 8 كم	0	%0
من 8 كم إلى 12 كم	1	%3.45
من 12 كم فأكثر	6	%20.69
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (4) أن عدد (11) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (79.93%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تبلغ المسافة المقطوعة بين السكن والمدرسة لديهم (أقل من 1كم)، وكذا (من 1 كم إلى 4 كم)، وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما الفئة التي تمثل من (8كم إلى 12كم) بلغت (1) بنسبة قدرها (3.45%)، وأخيرًا (6) منهم يمثلون ما نسبته (69.20%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تبلغ المسافة المقطوعة بين السكن والمدرسة لديهم (من 12 كم فأكثر).

خصائص العينة من خلال متغير المدة الزمنية المستغرقة بين السكن والمدرسة: ويتوضح ذلك من خلال الجدول (5) التالي:

جدول (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المدة الزمنية المستغرقة بين السكن والمدرسة

المدة الزمنية	العدد	النسبة
أقل من عشر دقائق	18	%62.1
من 10دقائق إلى 20 دقيقة	10	%34.5
من 20 دقيقة إلى 30 دقيقة	0	%0
من 30 دقيقة فأكثر	1	%3.4
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (5) أن عدد (18) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (62.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تبلغ المدة الزمنية بين السكن والمدرسة لديهم (أقل من عشر دقائق) وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (10) منهم يمثلون ما نسبته (34.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تبلغ المدة الزمنية ببين السكن والمدرسة لديهم (من 10دقائق إلى 20 دقيقة)، في حين (1) طالب منهم ما نسبته (3.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تبلغ المدة الزمنية ببين السكن والمدرسة لديه (من 30 دقيقة فأكثر).

خصائص العينة من خلال متغير آخر تقدير حصلت عليه في مادة الرياضيات: ويتوضح ذلك من خلال الجدول (6) التالي:

جدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير آخر تقدير حصلت عليه في مادة الرياضيات

أخر تقدير في الرياضيات	التكرار	النسبة
ممتاز	16	%76
جيد جدًا	4	%19
جيد	1	%4.8
المجموع	21	%100

يتضح من الجدول (6) أن (16) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (76%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تقديرهم في الرياضيات ممتاز وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (4) منهم يمثلون ما نسبته

(19%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تقديرهم جيد جدًا، و(1) منهم بنسبة (4.8%) تقديره جيد في حين لا يوجد أحد من أفراد العينة تقديرهم مقبول أو ضعيف في الرياضيات.

جدول (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير أخر تقدير في اللغة الإنجليزية

أخر تقدير في اللغة الإنجليزية	العدد	النسبة
ممتاز	20	%69.0
جيد جدًا	6	%20.7
جيد	3	%10.3
مقبول	0	%0
ضعيف	0	%0
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (7) أن (20) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (69%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تقديرهم في اللغة الإنجليزية ممتاز وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (6) منهم يمثلون ما نسبته (7.20%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تقديرهم جيد جدًا، و(3) منهم بنسبة (10.3%) تقديرهم في اللغة الإنجليزية جيد في حين لا يوجد أحد من أفراد العينة تقديرهم مقبول أو ضعيف في اللغة الإنجليزية.

جدول (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير آخر تقدير حصلت عليه في مادة الدراسات الاجتماعية

أخر تقدير في الدراسات الاجتماعية	العدد	النسبة
ممتاز	8	%100
المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (8) أن جميع أفراد عينة الدراسة الذين يدرسون مادة الدراسات الاجتماعية وعددهم (8) فقط تقديرهم في المادة ممتاز.

جدول (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	النسبة
يعيشان معًا	25	%86.2
مطلقان	0	% 0
الوالد متوفي	3	%10.3
الوالدة متوفية	1	%3.4
الوالدان متوفيان	0	%0
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (9) أن (25) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (86.2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة والديهم يعيشان معًا وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (3) منهم يمثلون ما نسبته (3.10%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة والدهم متوفي، و(1) منهم بنسبة (3.4%) والدته متوفاة، في حين لا يوجد أحد من أفراد العينة والديه مطلقان أو متوفيان.

جدول (10)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن للأسرة

نوع السكن للأسرة	العدد	النسبة
منزل شعبي	5	%17.2
شقة	6	% 20.7
دور بفلة	5	%17.2
فلة	11	%37.9
أخرى	2	%6.9
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (10) أن (11) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (37.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في فلة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (6) منهم يمثلون ما نسبته (7.20%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في شقة، و(5) منهم بنسبة (17.2%) يسكنون في منزل شعبي أو دور بفلة، في حين عدد (2) بنسبة (6.9%) لم يتبين نوعية سكنهم.

جدول (11)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى الدخل الشهري للأسرة

مستوى الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة
أقل من 1000 ريال	1	%3.4
من 1000ريال إلى أقل من 2000ريال	1	% 3.4
من 2000 ريال إلى أقل من 3000 ريال	2	%6.9
من 3000 ريال إلى أقل من 4000 ريال	3	%10.3
من 4000 ريال فأكثر.	22	%75.9
المجموع	29	%100

يتضح من الجدول (11) أن (22) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (75.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يتقاضون راتب من (4000 ريال) فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (3) منهم يمثلون ما نسبته (10.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة رواتبهم من (3000 ريال) إلى أقل من (4000 ريال)، و(2) منهم بنسبة (6.9%) رواتبهم من (2000 ريال) إلى أقل من (3000 ريال)، في حين عدد (1) فقط يمثل نسبة (3.4%) راتبه من (1000ريال) إلى أقل من (2000ريال)، وآخر راتبه أقل من (1000 ريال).

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: "ما هي الصعوبات التي يواجهها الطلاب نتيجة بُعد المسكن على التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسبة المئوية للاستجابات بهدف التوصل إلى الصعوبات التي يواجهها الطلاب نتيجة بُعد المسكن على التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما في جدول (12) التالي:

جدول (12)

الصعوبات التي يواجهها الطلاب نتيجة بُعد المسكن على التحصيل الدراسي

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	أجد صعوبة في استيعاب بعض المواد الدراسية	ك	3	13	13	1.655	0.6695	4
		%	10.3	44.8	44.8			
2	استأذن للخروج من المدرسة قبل نهاية اليوم الدراسي	ك	0	6	23	1.206	0.4122	5
		%	0	20.7	79.3			
3	أغيب عن المدرسة.	ك	0	6	23	1.206	0.4122	5
		%	0	20.7	79.3			
4	أحضر إلى المدرسة قبل بداية الطابور الصباحي	ك	20	7	2	2.620	0.6218	2
		%	69	24.1	6.9			
5	ينتابني القلق أثناء ذهابي إلى المدرسة	ك	3	7	19	1.448	0.6858	7
		%	10.3	24.1	65.5			
6	أشارك في الأنشطة المدرسية.	ك	12	8	9	2.103	0.4122	3
		%	41.4	27.6	31			
7	احصل على درجات مرتفعة في اختبارات المواد الدراسية	ك	23	0	6	2.793	0.4938	1
		%	79.3	0	20.7			
	المتوسط العام للمحور					1.532	0.127	

باستعراض قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التحصيل الدراسي الموضح في جدول (12) حصلت الفقرة السابعة والتي تنص على (احصل على درجات مرتفعة في اختبارات المواد الدراسية) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.793) وانحراف معياري (0.4938)، بينما حصلت الفقرة الخامسة والتي تنص

على (ينتابني القلق أثناء ذهابي إلى المدرسة) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.448) وانحراف معياري مقداره (0.6858). كما بلغ المتوسط العام للمحور (1.532) وبانحراف معياري (0.127).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف التي يعيشها الطلاب السعوديون من حيث أن وسيلة المواصلات الفردية متوافرة، ولذلك يستطيع الطالب أن يشارك في الأنشطة المدرسية، والحضور المبكر للمدرسة، حيث حصلت الفقرة التي تنص على قدرة الطلاب على الحضور المبكر للمدرسة بنسبة 69%، مما يجعل من حضورهم جزء لا يتجزأ من النشاط المدرسي.

السؤال الثاني: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد المكاني لمسكن الطالب عن المدرسة والتحصيل الدراسي؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمحور البعد المكاني، وجاءت النتائج كما في جدول (13) التالي:

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية لمحور البعد المكاني

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب المئوية	درجة الموافقة	
			نعم	لا
8	هل موقع المدرسة مناسب بالنسبة لك	ك	18	11
		%	62.1	37.9
9	هل تعاني من إرهاق سببه الطريق إلى المدرسة	ك	9	20
		%	31	69
10	هل تتمنى أن تنتقل إلى مدرسة أخرى أقرب إلى سكنك	ك	9	20
		%	31	69
11	هل تشعر بالأمان في طريقك إلى المدرسة.	ك	23	6
		%	79.3	20.7
12	هل تشعر بتمام الراحة في مدرستك	ك	19	10
		%	65.5	34.5
13	هل تحب أن تذهب إلى المدرسة كل صباح.	ك	13	16
		%	4.8	55.2
14	هل تفكر بالتسرب والانقطاع عن المدرسة	ك	6	23
		%	20.7	79.3
15	هل الذهاب إلى المدرسة والعودة إلى المنزل سهل.	ك	26	3
		%	89.7	10.3
16	هل يزور ولي أمرك المدرسة للسؤال عن مستواك الدراسي.	ك	11	18
		%	37.9	62.1

رقم العبارة	العبـارة	التكرارات والنسب المئوية	درجة الموافقة	
			نعم	لا
17	هل تعتقد أن المسافة بين المدرسة والمنزل بعيدة	ك	9	20
		%	31	69
18	هل يوجد زحام مروري كثيف بين المنزل والمدرسة.	ك	6	23
		%	20.7	79.3

باستعراض إجابات الطلاب حول محور البعد المكاني الموضح في جدول (13) نجد أن أعلى نسبة موافقة جاء على سؤال (هل الذهاب إلى المدرسة والعودة إلى المنزل سهل) بنسبة (89.7%)، تليها نسبة (79.3%) على سؤال (هل تشعر بالأمان في طريقك إلى المدرسة)، تليها نسبة (65.5%) على سؤال (هل تشعر بتمام الراحة في مدرستك).

ولحساب معامل الارتباط لبيرسون لقياس العلاقة بين التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة والبعد المكاني للمدرسة.

جدول (14)

معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي والبعد المكاني للمدرسة

		البعد المكاني للمدرسة
التحصيل الدراسي	معامل ارتباط بيرسون	0.786**
	قيمة الدلالة	0.000
	العدد	29

يتضح لنا من جدول (14) أنه لا توجد دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (0.786) بين التحصيل الدراسي والبعد المكاني بين مسكن الطالب والمدرسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التحصيل الدراسي يرتبط بشكل إيجابي وكبير ببعد المدرسة المكاني، حيث أن البعد المكاني للمدرسة يؤثر على التحصيل بدرجة كبيرة، ويسبب قلق للطالب، مما ينعكس على مستواه في التحصيل الدراسي.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القريني (2011م)، في وجود تباين كبير في المسافات التي يقطعها الطالب من المدرسة واليها، واتفقت مع دراسة Jianzhong Xu (2009) التي توصلت بأن هناك علاقة بين تحصيل الطلاب وموقع المدرسة وذلك من خلال تأثير موقع المدرسة على أداء الواجبات، فقد أظهرت الدراسة أن طلاب المناطق الريفية لديهم طموح تعليمي أقل ولا يهتمون بالمستوى الأكاديمي المرتفع بعكس طلاب المدينة.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لوسيلة الوصول إلى المدرسة؟"

ولفحص هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير وسيلة الوصول إلى المدرسة، والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحصيل الدراسي تبعا لمتغير وسيلة الوصول للمدرسة

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
وسيلة الوصول إلى المدرسة	بين المجموعات	0.057	2	0.029	0.456	0.639	غير دال
	داخل المجموعات	1.636	26	0.063			
	الكلي	1.693	28				

عند الاطلاع على القيم المحسوبة في جدول (15) يتضح لنا أن القيم لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في التحصيل الدراسي تبعًا لمتغير وسيلة الوصول إلى المدرسة، حيث جاءت قيمة الدلالة (0.639) أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لوسيلة الوصول إلى المدرسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تقارب الطلاب في استخدام وسيلة الوصول إلى المدرسة، حيث أن معظم الطلاب متقاربون في المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سفين مولر(2008م) التي توصلت إلى أن استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتصنيف بيانات الرحلة المدرسية يمكن أن يكون مفيدًا للحصول على أفضل نموذج وأكثر واقعية لمساعدة الطالب على اختيار وسيلة النقل المناسبة له.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لزمن الوصول إلى المدرسة؟"

ولفحص هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير زمن الوصول إلى المدرسة، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحصيل الدراسي تبعًا لمتغير زمن الوصول إلى المدرسة

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
زمن الوصول إلى المدرسة	بين المجموعات	0.191	2	0.096	1.654	0.211	غير دال
	داخل المجموعات	1.502	26	0.058			
	الكلي	1.693	28				

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في جدول (16) أن القيم لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في التحصيل الدراسي تبعًا لمتغير زمن الوصول إلى المدرسة، حيث جاءت قيمة الدلالة (0.211) أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير زمن الوصول إلى المدرسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطرق والشوارع التي يسلكها طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور عند ذهابهم للمدرسة وعودتهم منها متشابهة إلى حد ما من حيث الحركة المرورية، وبالتالي تقارب زمن وصول جميع الطلاب إلى المدرسة.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزير (1991)، والتي توصلت إلى وجود تباين بين الطالبات في المسافة المقطوعة إلى المدارس الثانوية وفي زمن الوصول.

توصيات ومقترحات الدراسة:

1. عند تخطيط المخططات السكنية الجديدة يجب تخصيص أماكن للخدمات التعليمية.
2. ضرورة أن يكون موقع المدرسة في وسط الحي السكني وذلك لتحقيق مبدأ سهولة الوصول اليها.
3. رفع وتحسين مستوى خدمة النقل المدرسي بمحافظة عقلة الصور.
4. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة وتطبق على مجتمع دراسي آخر.
5. إجراء دراسة حول واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية بمحافظة عقلة الصقور.

المراجع:

أبو غزالة، أسعد علي سليمان.(2011). الأسس والمعايير التخطيطية لمنشآت التعليم الأساسي وأثره على التنمية العمرانية لمدينة القاهرة، *مجلة جامعة الأزهر*، 5(6)، 159- 171.

أحمد، خالدة. (2012). *برنامج مقترح لتدريس مقرر الكيمياء لطلاب الصف الثاني ثانوي باستخدام أسلوب التعليم التعاوني وأثره على التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب نحو الكيمياء*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الخرطوم، السودان.

الجلالي، لمعان. (2011). *التحصيل الدراسي*. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.

الخالدي، يحي بن جبران بن شريف. (2019). العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، 2(9)، 136- 163.

رشيد، شيخي. (2014). عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، ع (15)، 143-118.

الزير، ناصر. (1991). *تحليل مواقع مدارس البنات الثانوية في منطقة غرب الرياض التعليمية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشريعي، أحمد ومرفت أحمد (2013). *جغرافية الخدمات*. دار النشر، المملكة العربية السعودية: الرياض.

الشيخ، تاج السر وآخرون (2009). *القياس والتقويم التربوي*. مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية: الرياض.

شيراز، محمد.(2006). "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي". *مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*. 18(2)، 85- 144.

الصيدلاني، خالد عتيق. (1997). *المدارس الثانوية للبنين في ريف المدينة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.

العتيبي، سيف محمد (2005)" *التعليم العام بحاضرة الإحساء. دراسة في جغرافية الخدمات*،[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة عين شمس. القاهرة.

العساف، صالح حمد. (2010) *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض، مكتبة العبيكان.

غضبان، فؤاد (2013). *جغرافية الخدمات*. دار اليازوري العلمية للنشر، عمان: الأردن.

الفاخري، سالم عبد الله. (2018). *التحصيل الدراسي*، مركز الكتاب الأكاديمي: الأردن.

الفقيه، على عبدة. (1999)" *خصائص وأنماط التوزيع المكاني لمدارس البنين الثانوية. دراسة تطبيقية على محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، جده.

القريني، حسين. (2011). *خصائص وأنماط توزيع المدارس الثانوية الحكومية للبنين في مدينة الرياض دراسة جغرافية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

اللهيبي، منال مبارك. (2019). *دور القيادة المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي*، الإدارة العامة للتعليم بجدة، المملكة العربية السعودية.

المشرف، عبدالاله عبد الله (١٤١٣هـ). *أثر التدريس الاستقصائي لعلم الإحياء على التحصيل والتفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

المصري، هويدا الهاشمي (2011). *أثر طرق التحفيز الخيالي المترابطة في الإثراء بعد الأصالة ورفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم النفس العام لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة الجبل الغربي (دراسة تجريبية)*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الفاتح.

موسى، رامي نبيل. (2010). *" التوزيع الجغرافي لمدارس الثانوية العامة–الفرع الأدبي– وخصائصها على التحصيل الأكاديمي في محافظة رام الله والبيرة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بيرزيت.

Muller Sven, Tscharaktschiew Stefan (2008) " Travel-to-school mode choice modeling and batterns of school choice in urban areas" lnstitute for transport and Economice, Germane

Xu Jianzhong (2009) "School Location, Student Achievement, and Homework Management Reported by Middle School", The *School Community Journal*, 19 (2). 1-30

Yeatse, M, (1963) "Hinterl and Delimitation: Adistance Minimizing Approach" Professional Geographer, 15(6), 7-11